الفرج بعد الشّدة :

حينما تلمُّ بالإنسان شدَّة فماذا يفعل ؟

علَّمنا رسول الله ﷺ ماذا نقول وقت ذلك ، كقوله :

« انتظارُ الفَرَج عبادةٌ ، ومَنْ رضيَ بالقليل من الرِّزقِ رضيَ الله منه بالقليلِ من العمل »[١] .

وقوله صلوات الله عليه :

« سَلُوا الله من فضله ، فإنَّ الله يحبُّ أن يُسأَلَ من فضله ، وأفضلُ العبادةِ انتظارُ الفَرَج »[٢] .

وقوله عليه الصلاة والسلام :

« مَنْ أكثرَ من الاستغفارِ جعلَ الله له من كلِّ همٍّ فَرَجاً ، ومن كلِّ ضيقٍ مَخْرجاً ، ورزقه من حيثُ لا يَحْتسبُ »[٣] .

وقوله ﷺ :

« لا حول ولا قُوَّة إلا بالله ، دواءٌ من تسعةٍ وتسعينَ داءً أيسَرُها الهمُّ »[٤] .

وقوله صلوات الله عليه :

« ألا أُخبركُم بشيءٍ إذا نزلَ برجُلٍ منكم كَرْبٌ أو بلاءٌ من أمْرِ الدُّنيا دعا به ربَّهُ ففَرَّجَ عنه ؟ قالوا : بلى ، قال : دُعاءُ ذي النُّون :

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا والديلمي والبيهقي .
(٢) رواه الترمذي .
(٣) رواه النسائي والحاكم وأحمد وأبو داود وأبو نعيم .
(٤) رواه البيهقي والطبراني وابن أبي الدنيا .

لا إله إلا أنتَ سُبحانَكَ ، إنِّي كنتُ من الظَّالمينَ »[1] .

وقوله عليه الصلاة والسلام :

« مَنْ أصابَهُ غَمٌّ أو هَمٌّ ، أو سَقَمٌ أو شِدَّةٌ أو أزَلٌ أو لأْواءٌ (فقر أو شدة) ، فقال : الله الله ، ربِّي لا شريكَ له إلا كُشِفَ ذلك عنه »[2] .

وقوله ﷺ :

« دَعَواتُ المَكْروبِ : اللهمَّ رحمتَكَ أرْجو فلا تَكِلْني إلى نَفْسي طَرْفَة عين ، وأصلِحْ لي شأْني كلَّه لا إله إلا أنتَ »[3] .

فاللهمَّ فرِّج عن المسلمين ما هُمْ فيه يا ربَّ العالمين .

❊ ❊ ❊

نفسي لا كنتِ ولا كان الهوى :

ذكر الإمام الشاطبي في كتابه القيِّم (الاعتصام) ما يلي :

أن قوماً أتوا سيِّدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا : يا أمير المؤمنين! إنَّ لنا إماماً إذا فرغ من صلاته تغنَّى!! فقال عمر : مَنْ هو ؟ فذكروا له الرجل ، فقال : قوموا بنا إليه ، فإنَّا إن وجَّهنا إليه بالحضور يظنُّ أنَّنا تجسسنا عليه أمره .

فقام عمر رضي الله عنه مع جماعة من أصحاب النَّبي ﷺ حتى أتوا الرجل وهو في المسجد! فلما نظر إلى أمير المؤمنين ، قام يستقبله وهو يقول : يا أمير المؤمنين! ما حاجتك ؟ وما جاء بك ؟ إذا كانت الحاجة لنا

---

(١) رواه الترمذي والنسائي والحاكم وأحمد .
(٢) رواه ابن أبي الدنيا وأحمد وابن ماجه .
(٣) رواه أبو داود والنسائي وابن حبان .